المشاهدة وقد قيل الوحي هنا هو ما يلقيه في قلب النبي صلى الله عليه
وسلم بلا واسطة وقد ذكر ابو بكر البزار عن علي في حديث الاسري
ما هو اوضح في سماع النبي صلى الله عليه وسلم لكلام الله من الاية
فذكر فيه فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقيل لي من وراء الحجاب صدق
عبدي انا اكبر انا اكبر وقال في سائر كلمات الاذان مثل ذلك وبحي
الكلام في مشكل هذين الحديثين في الفصل بعد هذا مع ما يشبه
وفي اول فصل في الباب منه وكلام الله له ومن اختصه من انبيائه
جائز غير ممتنع عقلا ولا ورد في الشرع قاطع يمنعه فان صح في ذلك
خبر احتمل عليه وكلامه تعالى لموسى كائن حق مقطوع به نص ذلك
في الكتاب واكد بالمصدر تنبيها على الحقيقة ووقع مكانه على ما ورد
في الحديث في السماء السابعة بسبب كلامه ورفع محمد فوق هذا
كله حتى بلغ مستوى وسمع فيه صريف الاقلام فكيف يستحيل في
حق هذا او يبعد سماع الكلام فسبحان من خص من شاء بما شاء
وجعل بعضهم فوق بعض درجات فصل واما ما ورد في حديث
الاسري وظاهر الاية من الدنو والقرب من قوله دنا فتدلى فكان
قاب قوسين او ادنى فاكثر المفسرين ان الدنو والتدلي منقسم ما بين
محمد وجبريل عليهما السلم او مختص باحدهما من الاخر او من السدرة

المنتهى

المنتهى قال الرازي وقال ابن عباس هو محمد دنى فتدلى من ربه
وقيل معنى دنى قرب وتدلى زاد في القرب وقيل هما بمعنى واحد
اي قرب وحكى المكي والماوردي عن ابن عباس هو الرب دنى من محمد
فتدلى اليه اي امره وحكمه وحكى النقاش عن الحسن قال دنى من
عبده محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى فقرب منه فاراه ما شاء ان
ان يريه من قدرته وعظمته قال وقال ابن عباس هو مقدم ومؤخر
تدلى الرقوف لمحمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فجلس عليه ثم رفع
فدنى من ربه قال فارفني جبريل وانقطعت عني الاصوات وسمعت
كلام ربي وعن انس في الصحيح عرج بي جبريل الى سدرة المنتهى ودنا
الجبار رب العزة وتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى اليه
بما شاء واوحى اليه خمسين صلاة وذكر حديث الاسراء وعن محمد بن
كعب هو محمد صلى الله عليه وسلم دنى محمد صلى الله عليه وسلم من ربه فكان
قاب قوسين قال وقال جعفر بن محمد ادناه ربه منه حتى كان منه
كقاب قوسين وقال جعفر بن محمد الدنو من الله لا حد له ومن الاشياء
بالحدود وقال ايضا انقطعت الكيفية عن الدنو الاتري كيف حجب
جبريل عن دنوه ودنى محمد صلى الله عليه وسلم الى ما اودع قلبه من المعرفة
والايمان فتدلى بسكون قلبه الى ما ادناه وزال عن قلبه الشك والارتياب

Copyright © King Saud University